

تفسير السمعاني

@ 152 (^) تحزن عليهم واخض جناحك للمؤمنين (88) وقل إني أنا النذير المبين (89) (كما) * * * * وفي بعض التفاسير عن أبي رافع : ' أن رسول الله ﷺ أتاه ضيف فلم يك عنده ما يقدمه إليه ؛ فبعث إلى يهودي يستقرض منه طعاما إلى هلال رجب ، فقال اليهودي : والله لا أعطينه إلا برهن ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أمين الله في السماء والأرض ، ولو باعني أو أسلفني لقضيته ثم بعت بدرعه فرهنها منه ؛ فأنزل الله تعالى : (^) لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به . .)

وقوله : (^) واخض جناحك للمؤمنين (أي : ألن جانبك للمؤمنين . .

وقوله تعالى : (^) وقل إني أنا النذير المبين (للحق . .

قوله تعالى : (^) كما أنزلنا على المقتسمين (فإن قال قائل : ما معنى الكاف هاهنا ، وهي للتشبيه ؟ والجواب عنه : أن معناه أنذرهم عذابا ينزل بكم ، كما أنزلنا على المقتسمين من العذاب ، ويقال : إن الكاف صلة ، ومعناه : وقل إني أنا النذير المبين ما أنزلنا على المقتسمين . .

وأما معنى المقتسمين فيه أقوال : أحدها : أنهم اليهود والنصارى ، ومعنى الاقتسام منهم أنهم آمنوا ببعض الكتب وكفروا ببعض ، وهذا قول ابن عباس . .

والقول الثاني : أنهم قريش ، ومعنى الاقتسام أنهم فرقوا القول في رسول الله ﷺ فقال بعضهم : هو كاهن ، وقال بعضهم : هو ساحر ، وبعضهم : هو شاعر . .

والقول الثالث : ذكر الفراء أن أهل مكة بعثوا بقوم في طرق الواردين إلى مكة أيام الموسم حتى يقولوا لمن لقيهم من الواردين إلى مكة : لا تقربوا محمدا ، وكانوا يسألونهم عن حاله ؛ فيقول بعضهم : هو كاهن ، ويقول بعضهم : هو مجنون ، ويقول